

هو المقدّس الأَمع الأبهى

هذا لوح القدس يذكر فيه ما يشتعل به في قلوب العباد ناراً لعلّ يحرق بها كلّ الحجبات و الاشارات و يجعل انفسهم خالصاً لله المقتدر العزيز الجميل تالله الحقّ من يقرأ آيات الله على شأن الذي يجري من لسانه لينقطع عن كلّ من في السموات و الأرض و يتقرّب الى مقرّ القدس هذا المنظر المشرق المنير و لو يطّلعنّ العباد بحبّ الذي يجري منه حينئذ تلك الكلمات ليفيدن انفسهم لهذا المظلوم الذي ابتلى بين أجوج النفاق و لن يجد لنفسه ناصرأ الا الله الملك العزيز الكريم و أنّك انت يا ذبيح ان استمع لما يوحى عن جهة الكبرياء مقرّ الذي استوى عليه عرش ربك العليّ الأعلى بأننى انا حيّ فى الأفق الأبهى اسمع و ارى ما فعلوا المشركون بجمالى الأخرى بعد ظهورى الأولى و انا الشاهد على كلّ شىء و انا المقتدر المهيمن العزيز القدير ان يا ذبيح لا توقّف فى امر الله ثمّ اشهد بما شهد الله قبل خلق الأرض و السماء ثمّ انقطع عن مظاهر الأسماء ثمّ انظر الى الذي خلقهم بأمر من عنده و لا تكن من الممترين طهر نفسك عن كلّ الاشارات ثمّ بصرك عن رمد الكلمات ثمّ انظر بطرفى الى جمالى ثمّ انطق بكلماتى فى ثنائى ثمّ عرّف بعينى هذا الجمال الطاهر المشرق المقدّس البديع ان يا عبد قم باقتدارى ثمّ كسر سلاسل التقليد باسمى القدير ثمّ اغلال الوهم بسطواني المقتدر العزيز المحيط فولّذى نطق الفجر بثنائى لو تريد ان تعرفنى بغيرى لن تعرف ابدأ و بذلك امرت فى الواح الله المقدّس العزيز المنيع ان يا ذبيح انا تحيّرنا من هؤلاء العباد تالله الحقّ نزلنا عليهم آياتاً لو نقرأها على الجبال لتندكّ و على السماء لتنفطر و على الأرض لتنشقّ و مع ذلك ما يحركوا هؤلاء فى انفسهم و ما صعّدوا الى الله فى اقلّ من الحين قست قلوبهم بما اتبعوا انفسهم و هواهم و اعرضوا عن الذي بأمره خلقت السموات و الأرضين فوعمرك لو يأمرهم من احد ليعبدوا العجل يعبدوه فى مذ اللبالي و الأيام و يتخذوه لأنفسهم ربّاً من دون الله و ما يتفحصون ليعرفوه و يسجدوه من غير شعور و كذلك كان الأمر ان انت من العارفين و ان يأتيهم الله بسطوانه و يشهدنّ ملائكة السموات فى حوله و يظهر لهم كلّ الآيات لن يؤمنوا به ابدأ و يعبدون الوهم فى انفسهم من دون بيّنة و لا كتاب مبين فانظر حين الذي جاء علىّ بسلطنة الله و آياته ثمّ برهانه اعرضوا عنه اكثر العباد بما اتبعوا الأوهام فى انفسهم و كانوا من الغافلين و كلّ استدّلوا بما عندهم من كلمات الله و كلمات الذين خلقوا بحرف منه ثمّ اعرضوا عن الذي خلق منزل الآيات بأمره المحكم المتعالى العزيز المنيع و أنّهم لو ينظروا الله بالله و ارادوا عرفانه بنفسه ما احتجّبوا عن الله و لقائه و ما ضلّوا السبيل كذلك فاشهد فى كلّ ظهور من أول الذي لا أول له الى آخر الذي لا آخر له لتكون من العارفين مع انّ ظهور قبلى قد خرق بقوة الله كلّ الأوهام و وصّاهم فى كلّ سطر بأن لا يعترضوا على الذي يظهر بالحقّ و يشناق ظهوره كلّ من فى الما الأعلى و ما خلق بين السموات و الأرضين فلما ظهر بالحقّ اعرضوا عنه و احتجّبوا بحجبات انفسهم و كانوا من المعرضين و اذا قيل لهم بأى حجة آمنتم بعليّ من قبل يقولون الآيات و اذا يتلى عليهم آيات ربك العزيز العليم يسودّ وجوههم و ينهزمون عنه و يجعلون اصابع الاعراض فى آذانهم لئلا يسمعون كلمات الله كذلك غشّتهم حجبات الغفلة و كانوا من الخاسرين و أنّك لو تتوجّه بسمع الفطرة الى ما يخرج من افواههم لتسمع منهم ما سمعت من ملة الفرقان حين الذي اتى الله على بساط القدس و قضى الأمر من لدن مقتدر قدير و أنّك لو تسمع منى دعهم و ذكرهم و ما عندهم عن ورائك ثمّ اقبل بوجهك الى جمال ربك و لا تخف من احد و لا تكن من الصّابرين ثمّ خذ كأس البقاء بيدك اليمنى ثمّ اشربها باسمى الأبهى فتوكّل على الله و أنّه ينطقك بالحقّ و يعرفك ما لا عرفه احد من العالمين و انا لو نذكر لك ما ورد علينا لا يتمّ بالقلم و المداد و لا يكفيه الألواح و كان الله على ذلك شهيد و عليهم ولكن نسال الله بأن يحضرك تلقاء العرش لتشهد و تطّلع بأسرار التي سترناها عن العباد و ما اذكرنا حرفاً منها بين الخلائق اجمعين قم على نصره الله و امره تالله ان الذي اتخذوه الناس من دون الله محبوباً لأنفسهم فيا ليت كان كأحد

مثلهم ولكنّ النَّاس كانوا من عبدة الأوهام و الأصنام و كذلك يذكر اسمائهم عند ربّك في تلك الأيام التي بقينا بين الأنام من غير ناصر و معين و لقد ارسلنا اليك من قبل لوحاً ثمّ من قبله لوحاً ثمّ من قبله لوحاً و نسأل الله بأن يرزقك بها و يظهر لك ما كنز فيها و أنّه لهو الغفور الرّحيم و قد حضر في هذا السّجن بين يدينا كتابك و قرأناه و وجدنا منه نفحات حبّك في الله ربّك و ربّ آبائك الأوّلين و عرفنا شوقك في الله و اشتياقك بلقائه و ما اردت الورد على مقرّ ربّك المتعالى العزيز المنيع أنا ما خالفنا في الوعد و نوفى ما وعدناه كذلك كتبنا على نفسنا الحقّ قبل خلق السّموات و الأرضين و اردنا ان نحضرك تلقاء الوجه ولكنّ المشركين حالوا بيننا و بينك و اخرجونا عن الدّيار الى ان جعلونا مسجوناً في هذه الأرض البعيد و أنّك لو تريد ان تسافر الى الله و تهاجر اليه اذا اشرفت شمس الاذن عن افق الأمر لتفعل ما تريد و اذا تكّلت لتحضر بين يدينا و تشهد ما لا شهده احد من العباد و تطّلع بما هو المستور عن انظر العالمين

اي ذبيح قلم الله اراده نموده كه بلسان بديع پارسى با تو تكلم فرمايد چه كه حبّش با تو بوده و انشاءالله خواهد بود پس بشنو نعمات قدس الهى را كه بحر فنى از آن افتد منقطعين مجذوب شده و خواهد شد لم يزل فراموش نشده و انشاءالله نخواهى شد سه لوح منيع باخوى داده شد كه ارسال دارد شايد لأجل مصلحتى كه در سرّ او مستور است تأخير نموده ولكن كلّ ابداع را لوحى مشاهده كن و بر صدر آن بخطّ ابهى از قلم قدس اعلى باين كلمات احلى مكتوب كه اى عباد ظهور حقّ لم يزل بدونش مشتبه نشده و لا يزال باعمال و افعال و صفات مقدّس از كلّ ممكنات بوده و خواهد بود چه كه او بنفسش معروف بوده و ماسوايش باو معروف اياكم يا قوم بدونش توجه نمايد چه كه دونش مخلوقند بامر او و منجعلنه باراده او اى عباد ببصر اطهر بمنظر اكبر ناظر شويد لم يزل بنفس خود مكلف بوده ايد و آيه عرفان جمال رحمن در شما موجود و أنّه لا يأمر العباد بما لم يكن عندهم و لا يستطيعنّ عليه اگر اين رتبه در انسان موجود پس خود بنفس خود مكلف است در عرفان الهى و محتاج باحدى نه و اگر اين آيه مفقود لا بأس عليه و لن يجرى عليه قلم الأمر و التّهى بارى بشنو ندى اين طير مغنى در كلّ شىء را و بهيچ حجابى محبوب مشو و بهيچ سباحتى ممنوع نه ببصر خود در امر الله مشاهده كن و در ظهور اين عبد بين عباد و ستر دونش و اعلاء امر تفكّر كن كه شايد بلطفه امرى كه نفسى از او مطّلع نيست مطّلع شوى و بكوثر بقا و تسنيم ارقّ اصفى فائز گردى فوالذّى انطقنى بين السّموات و الأرض كه اگر از قضايای وارده و رزايای نازله اين ارض ذكر نمايم البتّه محزون شوى و سر بصحرا گذارى و لذا حفظاً لنفسك اظهار نشده كه شايد بالمواجهه ذكر شود و ليس هذا على الله بعزيز و آن جناب مطّلعند كه در اقلّ از آن اين عبد بحفظ جان خود نپرداخت ليلاً و نهاراً در دست مشركين مبتلا بوده تا آنكه امر الله مرتفع شد و اسم قدير بر عرش خود مستوى گشت نفسى را كه والله الذّى لا اله الا هو مثل آنكه اهل هند طيور خود را كه بطوطى مينامند تعليم ميدهند همان قسم تعليم نمودم و حفظش فرمودم و چون مشاهده نمود كه اين عبد در كمال ظهور بين عباد بوده و ضررى باو راجع نشده و در اين ارض هم احدى متعرّض نه از خلف ستر بيرون آمده بر قتل قيام نمود و چون خود را خاسر يافت بافترا قلم برداشت و نوشت آنچه نوشت اگر آن جناب ببصر حديد در آن نسيتهائى كه باين عبد داده ملاحظه نمايند كذبش را مثل آفتاب مشاهده كنند و ادراك نمايند كه مقصودى از اين وساوس نداشته جز آنكه ناس را از منبع امر منع نمايد حال معلوم است كه بر اين غلام مسجون چه گذشته نفسى كه قادر بر او بوده و جميع شهادت ميدهند كه آنچه اراده ميشد قادر بودم مع ذلك با علم باو و به ما فى صدره بايادى قدرت حفظش فرمودم حال بيرون آمده و مفترىاتى باين عبد نسبت داده كه قلم حيا ميكند از ذكرش و اى كاش كه از اصل امر مطّلع ميشديد اگر حال بصرى يافت شود و در كلماتش نظر كنند به ما هو عليه واقف شود الواح بديعى از سماء قدم نازل در جواب اعتراضاتى كه بحقّ وارد آورده اند انشاءالله بنظر آن جناب ميرسد درست تأمل فرمائيد و تفكّر كنيد انشاءالله بلاكى مودعه در آن فائز ميشويد بشنو در اين آخر قول ندايم را جميع اين خلق

را مفقود شمر و معدوم دان مگر نفوسی که الیوم بر امر الله ثابت و راسخند اینست کلمه حق و ما بعد الحق الا الضلال انشاء الله امیدواریم که از سحاب رحمت الهی ممنوع نشوید و از غمام مکرمتش محروم نگردید

ای ذبیح در بدایع حکمت ملاحظه نما که در کلّ اشیاء از آنچه خلق شده مابین ارض و سماء آیات حکمتیه و ظهورات صنعیه ظاهر و مشهود است اشارات وهمیه لم یزل ناس را از سازج عزّ احدیه و فطرت اصلیه الهیه محروم نموده و از تغییرات و تبدیلات ملکیه مضطرب مشو چه که در کلّ شیء این تبدیل بوده و خواهد بود و لکن آنچه ظاهر شود و هویدا گردد البتّه در او حکمتی مستور است که جز افتد صافیه آن لطیفه دقیقه را ادراک ننماید مثلاً در شمس ظاهره ملاحظه فرما که جمیع من علی الأرض را تربیت مینماید و اعطاء کلّ ذی حقّ حقّه در این مقام از او مشهود و لکن سراج را ضرر تمام حاصل و کذلک قمر و نجوم را که کل در نفس خود از نور او بلاضیاء خواهند ماند چنانچه ابدأً در یوم فضلی از این اسماء ظاهر نه حال باسی بر شمس نبوده ظهور او سبب اطفای ضیاء دون او شده حال ملاحظه نمائید که قمر و نجوم و سراج را که منیرند و از اعظم مخلوقات محسوب از ظهور شمس و تربیت آن در این مقام محروم و اشیاء ضعیفه بتربیت شمس در کمال علوّ و ظهور اداً تفکر فی نفسک لتکون من الفائزین لعلّ تصل الی مراد الله و لا تحتجب عن اشارات المعرضین و همچنین در شمس سماء معانی مشاهده کن و در اسرار خفیه الهیه و رموزات مستوره ربانیه تفکر نما که شاید از فیوضات این بحر اعظم که جمیع ابحر اولیه و آخریه از او ظاهر و باو راجعند محروم نمائی لسان الله میفرماید که باصل امر ناظر شو در این ظهور و بانچه از قدرت محضه ظاهر شده چه از آیات محکمه و چه از ظهورات آفاقیه و انفسیه تا در امرش مستقیم مانی و کلمه حقّ را چون کلمات دونش قیاس مفرما چه که از ماسوایش ممتاز بوده و خواهد بود و هر نفسی بعد از استماع مطمئن میشود بأنّ هذا لهو الحقّ ملاحظه در ظهور اولّم فرما که ناس را جز اشارات کلماتی که در مابینشان مذکور بوده از یمن رحمن محروم نساخته و چون آذان غیر مطهره بکلمات قبلیه مأنوس بود لذا از استماع و ادراک نغمات رحمانیه و کلمات عزّ صمدانیه در یوم قیامه محروم گشته اینست که در کلّ کتب و صحف و زیر و الواح بلسان قدرت و غلبه نازل فرمودم که در حین ظهور احدی جز بنفس ظهور تمسک نجوید چه که سالک سیبیل هدی بوطن اصلی خود که مقام مسجد اقصای نفس انسانیت فائز نخواهد شد مگر آنکه قلب و بصر و سمع را از کلّ آنچه شنیده مقدّس نماید و این امر بر کلّ ملل در احیان ظهور صعب و مستصعب بوده چه که هر ملّتی با اشارات کلمات قبلیه بحجبات غلیظه محتجب شده و این بسی واضحست احتیاج بتفصیل نبوده و نخواهد بود و در ظهور سنه ستین آن جناب بچشم خود ملاحظه نموده و بگوش خود شنیده و لکن ملّت بیان را لایق و سزاوار نه که از جمال قدم که در قطب زوال بسططان عظمت و اجلال واقف و مشرق و مضمیء است محتجب مانند چه که جمیع حجبات قبل را ظهور قبل مرتفع فرمود و باصرح بیان و ابداع تبیان جمیع را وصیت فرموده و در کلّ الواح عرفان نفس قدم را معلق بامری نرفرموده فوا حسرةً علی هؤلاء الذین علّقوا عرفان الله و نفسه بما خلق بقوله المبرم المحکم الحکیم باری لازال شأن ناس این بوده که در ایام الله که شمس مشرق و مضمیء و طالع و ظاهر و هویدا است اعتنائی نداشته و بحجبات نفس و هوی محتجب بوده اند و بعد از غیبت گروهی مجدداً بوهم صرف اظهار ایمان نموده و لکن غافل از آنکه اریاح امتحان در کلّ احیان در هبوط و قواصف افتتان در کلّ آن از شطر رحمن مرسل ذره را از ذره و شعر را از شعر تفصیل میفرماید

ان یا قلم القدم غیر اللّحن ثمّ غنّ علی لحن عربی مبین لعلّ یجذب افتدة الممكنات الی ساحة قدسک و یقرّبهم الی وجهک المقدّس الطاهر الأطهر المنیر و یقطعهم عن الذین اعتکفوا علی اصنام النّفس و الهوی و اعرضوا عن الذی یشهد له کلّ الکائنات بأنّه لهو الله المقتدر العلیّ العظیم قل یا قوم ان ادخلوا هذا الرّضراض البیضاء الذی ظهر علی لون کتیب الحمراء فی شاطئ قلزم الکبریاء تالله الحقّ لو تشهدنه بیصری لتشهدنّ فی کلّ الألوان بعد الذی جعله الله مقدّساً عن کلّ لون و عن کلّ ما خلق بین السّموات و الأرضین قل أ تکفرون بنفسی ثمّ تقرؤون عمّا خرج من قلمی فوا حسرتا علیکم یا ملأ الغافلین

ان يا ذبيح تفكر في الذي جعلنا ظاهره عبرة لعبادنا المتبصرين بحيث لو يشهد احد مشيه ليقن بأنه لم يزل كان كافراً بالله ثم مشركاً بنفسه و معرضاً عن لقائه و متوهماً في امره و متمسكاً بدونه و متشبثاً بذيل كلّ مشرك عبيد و أنه بعد الذي ظهر الله بسلطانه و ختم النبوة بمحمد رسول الله اذاً يستدلّ بالامامة ثم بما قاله حسين ابن روح بعد الذي هو احتجب الناس من كلمات التي يروي عنه بأن القائم كان في جابلقا و امثاله كما سمعت بأذنك و كنت من السامعين و أنك لو تنظر اليوم لتعرف بأن ملاً الفرقان ما احتجوا عن الله و مظهر نفسه ألا بما رواه هذا الرجل و كان الله على ما اقول شهيد و عليم و أنك ان رأيت قل ان يا أيها الكافر بالله و المعرض عن حضرته و المشرك بجماله و المنكر بآياته التي احاطت العالمين لو اردنا اليوم بأن نجعل كلّ الأشياء ولياً لنقدر بكلمة التي تخرج من قلمي الذي يحركه اصابع قدرتي المتعالى العليّ الحكيم مت بغيضك يا أيها المعرض عن الله في ازل الأزال لأنك لو كنت موقناً بالله في عهد ما كفرت بنفسه في تلك الأيام التي ظهر فيها بسلطان الذي احاط كلّ الخلائق اجمعين

قل يا أيها المردود و مظهر التمرد بأيّ حجة آمنت بعليّ من قبل ثم من قبله بمحمد رسول الله ثم من قبله بابني الذي سمى بالروح ثم من قبله بالكليم الذي نادينا من شجرة التي توجهت اليها لحاظ الله مرة و نطقت في كلّ الأحيان بأنني انا الله لا اله الا انا المقتدر العزيز الكريم قل ان يا كفّ التراب لم اعرضت عن ربّ الأرباب بعد الذي شقت سحاب الأمر و اتى على سماء القدس و قضى الأمر من لدى الله الواحد المقتدر العزيز الحكيم قل تالله اذاً يلعنك كلّ الذرّات ثم عليّ في الرقيق الأعلى ولكن أنك احتجبت في نفسك و اشتغلت بما سميت باسم الذي به تفتخر بين امثالك و كنت من المحتجبين

أيّاك ان يا ذبيح لا تحتجب بحجبات نفسه تالله الحقّ اليوم يفرّ ابليس من تليسه و الدجال من اضلاله و أنك فاحفظ نفسك عن نفحاته تالله أنها تهبّ من اصل الجحيم و جعله الله عبرة للذينهم كانوا على الأرض بحيث لن يقدر ان يمشى على ربه ذات قرار فكيف على صراط الله الذي كان ادقّ من الشعر و احدّ من سيف قاطع حديد و أنك انت فاعرف مراد الله في الذي نطقت لسان الصّدق عليه لتكون من العارفين فوعمرك يا ذبيح لم يكن في قلبي بغض احد من الممكنات لأنّ الله طهره عن كلّ دلالة و عن كلّ ما يقع عليه اسم شيء و كان الله على ما اقول شهيد ولكن لما عرفوا هؤلاء نعمه الله بأبصارهم و قلوبهم ثم انكروها اوحى عن شطر الأيمن مقرّ عرش ربك الرحمن ما يتنبّه به عباده ليكوننّ من المنتهين و لئلا يقربهم المقربون و تأخذهم نفحات العذاب منه و من الذينهم كفروا و اشركوا بالله بعد الذي نزل عن سماء الأمر و في حوله من الملائكة قبيل و أنك انت فكر فيما جرى من قلم الله ثم تفكر في كلماته لعلّ تصل الي ما كنز فيها من لآئتي التي لا مثل لها في الابداع و تستغنى بها عن العالمين كذلك اطعنك و اخبرناك مرة اخرى فضلاً من لدن ربك العليّ الأعلى على نفسك و على الذينهم معك لتكون مطلعاً به و بما خرج من قلمه ثم من فمه و تكون على بصيرة منير و تقول في كلّ حين ان الحمد لله الذي هدانا لنفسه المتعالى العليم المحيط